[278] وكان عظم ذلك وكبره زمن معاوية بعد موت الحسن، فقتل موالينا ومحبينا بكل بلدة، وقطعت الايدي والارجل على الظنة، وكان من ذكر محبتنا والانقطاع الينا سجن أو هدمت داره، ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد الى زمن عبيد ا بن زياد، وقاتل الحسين وأصحابه (رضي ا عنه وعنهم)، ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتلة، وأخذهم بكل ظنة، حتى أن الرجل ليقال له زنديق أو كافر أحب إليه من أن يقال له محب علي. ولما استشار زيد بن علي أخاه محمد الباقر (رضي ا عنهم) في الخروج نهاه وقال: أخشى أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة، أما علمت انه لا يخرج أحد من ولد فاطمة قبل خروج السفياني إلا قتل، وبعده يخرج قائمنا المهدي. ولما خرج زيد، فقتل وصلب بالكوفة كما قال أخوه. (2) أخرج موفق بن أحمد أخطب خطباء خوارزم: بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال: دفع النبي (ص) الراية يوم خيبر الى علي ففتح ا بيده. ثم في غدير خم أعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة. وقال له: أنت مني وأنا منك. وأنت تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل. وأنت مني بمنزلة هارون من موسى. وأنا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك. وأنت العروة الوثقى. _____ (2) المناقب للخوارزمي: 61 حديث 31.

(*) _____